السياسات الأمريكية في منطقة غرب آسيا

تقرير المؤشرات الأسبوعية

من 19-4-2021 حتى 26-4-2021

W.A.R.C
West Asia Research Center

أولاً: لبنان

- تؤشر الأجواء السياسية والاعلامية المحلية والاقليمية المصاحبة للإجراءات السعودية والخليجية الأخيرة ضد الزراعة اللبنانية إلى أن هذه الخطوة هي صيغة ضغط معنوية وسياسية جديدة قد تكون مدفوعة من الإدارة الامريكية بهدف استثمارها ضد حزب الله وإيران وقد لا تكون الإجراءات الزراعية هي الأخيرة بل قد تتبعها إجراءات أخرى أكثر إيلاماً أي أنها قد تكون خطوة في سياق أكبر.
- أوساط بحثية أمريكية نافذة ومسموعة الكلمة في الادارة باتت تتعامل مع ملف اللاجئين السوريين على أنه طويل الأمد لأن واحدة من اعتباراته الديموغرافية هي زيادة عدد "السنّة" في لبنان بنسبة الضعفين تقريباً.

ثانياً: كيان العدو

- رغم استخدام الإسرائيليين لكل قدراتهم الإعلامية والدعائية للتغطية على الهزة الاستراتيجية التي أصابت "أمنهم القومي" بعد سلسلة الضربات التي تعرضت لها أهداف إسرائيلية عالية الحساسية داخل وخارج فلسطين إلا أن رد الفعل العملاني والتصرف السياسي لم يكونا بمستوى الأحداث وعكسا اضطراباً وخللاً في منظومة صناعة القرار الاسرائيلية التي يتحكم بها نتنياهو وفريقه بشكل كبير، ذلك لأن المسار المشاغب الذي سلكه نتنياهو في الأشهر الثلاثة الماضية في عدد من الأحداث التي جرت في الإقليم كان مساراً موازياً أو مستقلاً عن توجهات الإدارة الامريكية الجديدة مما يطرح علامات استفهام حقيقية حول مستقبل وزن كيان العدو إذا ما استمرت تلك المناكفات بين الطرفين خاصة مع بروز علامات تململ وانزعاج في صفوف اللوبيات اليهودية الأمريكية من إجراءات نتنياهو الأحادية المتتالية في الأشهر القليلة الماضية.
- لم تتصرف حكومة العدو حتى الآن على أنها معنية بالتصعيد رداً على هبة القدس الأخيرة وذلك بعدما ضمنت منذ اليوم الأول أن نزاعاً كبيراً خلفيته انتخابية قد نشأ على تبني هذه الهبة بين السلطة الفلسطينية وخصومها، وزاد ذلك موقفاً ظهرته الإدارة الأمريكية الأسبوع الماضي تمثل بالضغط على السلطة الفلسطينية لإقناعها بتأجيل الانتخابات وهو ما اعتبرته حكومة العدو توجهًا إيجابياً لصالحها في المدى المنظور.

ثالثاً: سوريا

- تقود واشنطن حملة ديبلوماسية واسعة في أوروبا والعالم لإقناع عدد كبير من الدول بعدم الاعتراف بنتائج الانتخابات الرئاسية السورية التي ستعقد في أيار القادم الملفت أن تلك الحملة تأتي بعد تعزيز الإدارة الذاتية المستقلة في شمال شرق سوريا وتصرف "دايفيد روبنشتاين" مساعد المبعوث الرئاسي الأمريكي إلى سوريا كأنه المفوض السامي على المناطق التي تنتشر فيها قوات الاحتلال الامريكي في سوريا.
- تنبئ الزيادة الكبيرة في عمليات التسليح الأمريكية لقوات قسد الكردية "الأسايش" وللعشائر العربية المحسوبة على الأمريكيين في محافظتي الحسكة ودير الزور والاشتباكات التي رافقتها وطالت المكون العربي فيها بأن واشنطن تحضر لتصفية عرقية في المناطق ذات الغالبية الكردية والعربية عبر تكليف إدارتين ذاتيتين مستقلتين عربية وكردية تؤازرهما قوات مسلحة مستقلة ذات لون واحد (عربي أو كردي).

رابعاً: إيران

- يعكس التراجع الواضح في المواقف العدائية الحادة تجاه إيران بين صفوف صقور الإدارة الأمريكية ولا سيما العسكريين والأمنيين منهم أن ثمة قراراً قد اتخذ من قبل بايدن بالاستمرار في المفاوضات غير المباشرة وعدم التشويش عليها حتى تحقيق نتائج مرضية لواشنطن ويبدو أن صيغ وسيناريوهات التصرف تجاه مستوى وحجم العقوبات على إيران قد أنجزت وباتت في عهدة صانع القرار الأمريكي.

خامساً: العراق

- حسمت واشنطن قرار عدم انسحابها من العراق في المدى المنظور ورغم اشتداد الضربات ضد أهداف عسكرية أميركية ثابتة ومتحركة في عدد من المدن العراقية. أظهرت الإدارة الامريكية اهتماماً بإعادة نشر قواتها بطريقة مؤثرة أكثر من اهتمامها بالرد الفوري على الجهات التي تستهدفها. مصادر رسمية وغير رسمية أمريكية تجزم بأن القسم الأكبر من العمليات التي تستهدف الجيش الأمريكي في العراق تقف وراءها "مجموعات وهمية تتبع لكتائب حزب الله العراق" حسب تعبيرها.

سادساً: اليمن

- تستمر الولايات المتحدة الامريكية في محاولاتها لتحييد مأرب، فبعدما سعت إلى وضع خط أحمر أمام محرري المدينة تروج الآن عبر الورقة الإنسانية وبمعاونة كاملة من مؤسسات الامم المتحدة المعنية لفرض حماية دولية على مأرب بحجة منع كارثة اجتماعية قد تتسبب بتهجير مليون ساكن في المدينة.
- يسعى عدد من مراكز الأبحاث الامريكية لإقناع إدارة بايدن بأن لا يفرض حلاً يتجاهل مطالب الشعب اليمني والحكومة في صنعاء لأن الحل المنقوص برأي تلك المراكز سيتسبب باندلاع نزاع جديد بعد سنوات يستكمل سلسلة النزاعات التي بدأت عام 2004 نتيجة لتجاهل الحكومة اليمنية وداعميها الدوليين منذ ذلك الوقت لمطالب اليمنيين.

سابعاً: السعودية

- لا يبدو أن السعودية مستعدة بعد لأي حوار إقليمي في ظل خسارتها بكل الملفات وعلى رأسها الملفين اليمني بشكل رئيسي واللبناني، ويبدو أن استمرار اخفاقها في هذين الملفين وغيرهما يرشح الأمر للتصعيد مجدداً في الإقليم حتى تحقيق اختراق ولو جزئي في أي من الملفات الخلافية مع خصومها الاقليميين.